



وفي دير الزور، قصفت قوات النظام بالمدفعية حي الجبيلة وقرية جديد عكيدات بريف المحافظة.

## الائتلاف يقبل سهير الأتاسي وعدنان الحزوري على خلفية فضيحة اللقاحات



أقالت الهيئة السياسية في الائتلاف الوطني السوري لقوى الثورة والمعارضة يوم أمس الثلاثاء رئيسة وحدة تنسيق الدعم (ACU) سهير الأتاسي ووزير الصحة في الحكومة المؤقتة عدنان الحزوري، بالإضافة إلى موظفين آخرين، على خلفية فضيحة لقاح الحصبة التي أودت بحياة 15 طفلاً في شرق معرة النعمان بمحافظة إدلب، وفق بيان صادر من الائتلاف حمل الرقم 7.

وتضمن البيان تحميل المسؤولية إلى مديرية صحة إدلب و مشرفي اللقاح والكوادر العاملة وأمرت بتحويلهم إلى المحكمة، وإقالة المدير التنفيذي المكلف في تسيير وحدة تنسيق الدعم سامر درويش.

وقد أقال الائتلاف أيضاً مدير القسم الطبي في وحدة تنسيق الدعم الدكتور خالد الميلاجي ومدير الهيئة السورية الوطنية للقاح الدكتور محمد السعد، وتوجيه اللوم إلى الائتلاف لتقصيره في وضع آليات تنظم العلاقة بينه

كما قصفت قوات النظام مناطق في حلب وحماة ودير الزور موقعة عشرات القتلى والجرحى، حيث قتل تسعة وأصيب عشرات بقصف مروحيات النظام بالبراميل المتفجرة على حي الخضر بحلب، كما سقط قتلى في قصف مماثل على حي قاضي عسكر. واستهدفت غارات مماثلة مخيم حندرات وأحياء قاضي عسكر والشيخ خضر باب الحديد والقطانة وقارلق بحلب ومحيط مطار كوبرس العسكري في ريف المدينة.

بموازاة ذلك شنّ الطيران السوري 35 غارة جوية على ريف حماة الشمالي تركزت على مدن اللطامنة وكفرزيتا وبلدة مورك وقرى لحايا ومعركة والبويضة والمصاصنة.

هذا فيما قتل الشيخ "أبو علي" أحد شبيحة حاجز الفروسية بمدينة حماة على يد الثوار، فيما قصف الطيران الحربي والمروحي قرية البويضة ومدينة مورك بالبراميل المتفجرة والصواريخ، وشنّت قوات النظام أكثر من 60 غارة جوية وألقت براميل متفجرة للطيران الحربي والمروحي على قرى ريف حماة الشمالي والشرقي كانت معظمها على الريف الشمالي.

وجنوباً في دمشق، جرت معارك عنيفة في حي جوبر وعلى أطراف مدينة تشرين بدمشق والدخانية بريف المدينة، وسط قصف لقوات النظام على مناطق عربيين وعين ترما.

أما في درعا، فدارت اشتباكات في محيط مخيم درعا بالتزامن مع قصف المخيم بالذبابات وغارات على بلدات سلمين وبصرى الشام وكفرناسج بريف المدينة.

## استشهاد العشرات في غارات على إدلب وحماة وقصف على درعا وديرالزور



قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الثلاثاء استطاعت توثيق سبعة وخمسين شهيداً بينهم سيدتين، وأضافت اللجان أن تسعة عشر شهيداً قُضوا في حلب، بالإضافة إلى خمسة عشر شهيداً في دمشق، وخمسة عشر شهيداً في حماة، وخمسة شهداء في درعا، وثلاثة شهداء في إدلب.

هذا فيما قال ناشطون سوريون إن طيران النظام شن غارات جوية على ناحية التمانعة ومدينة سراقب في ريف إدلب، وأوضحوا إن القصف على ناحية التمانعة أسفر عن استشهاد امرأة وإصابة عدد آخر بينهم أطفال، كما استشهد شخص وأصيب آخرون، بينهم نساء و أطفال، في قصف لجنوب مدينة سراقب، وفي إدلب أيضاً قتل أربعة وأصيب عشرات في غارة جوية على مزرعة تزوي نازحين على طريق الحراكي بين بلدتي جرجناز وتلمنس في ريف معرة النعمان الشرقي بريف إدلب. كما استهدفت غارات مواقع أخرى بمعرة النعمان وناحية التمانعة وفي أطراف مدينة خان شيخون، موقعة عشرات الإصابات ومدمرة عدداً من المنازل.

وبين الحكومة والهيئات التابعة له ومراقبتها ومحاسبتها.

كما تضمن القرار "لوم" رئيس حكومة تسيير الأعمال أحمد طعمة وأمانة الحكومة لتقصيرهم في متابعة أعمال وزارة الصحة، وتوجيه اللوم لوزير العدل فايز الزاهر لعدم تشكيله محكمة خاصة في الداخل السوري للتحقيق في حادثة لقااح الحصبة.

وخلص تقييم أجرته منظمة الصحة العالمية أن استخداما خاطئاً لعقار "أتراكوريوم"، عوضاً عن المذيب الصحيح للقااح الحصبة الألمانية هو السبب الأرجح لوفاة 15 طفلاً بريف إدلب بسوريا خلال عمليات التطعيم في وقت سابق من الشهر الجاري.

وأفاد بيان صادر عن المنظمة بأنه لا يوجد دليل على أن اللقااح نفسه أو المذيب الصحيح له كان سبباً لهذا الحادث المأساوي، لافتاً إلى أن كافة الدلائل التي توفرت لفريق التقييم تشير إلى أن الاستخدام الخاطئ لعقار "أتراكوريوم" كـمـذـيـب هو سبب الوفاة.

وأضاف البيان أنه من المعروف أن اللقااح المضاد للحصبة لا بد من إعادة تشكيله باستخدام مادة مذيبيّة قبل الاستخدام، و"أتراكوريوم" هو عقار مرخٍ للعضلات، ويستخدم بصفة رئيسية كجزء من إجراءات التخدير للعمليات الجراحية، وقد أضيفت عبوات من هذا العقار عن طريق الخطأ إلى حزم التطعيمات التي أعدت في أحد مراكز توزيع اللقااح المحلية في محافظة إدلب، وتم توزيعها على أربعة فرق للتطعيم في اليوم الثاني من حملة التطعيم ضد الحصبة.

وحذرت المنظمة من أن خطر الإصابة بالحصبة وشلل الأطفال ما زال في أعلى درجاته في سوريا، وحثت كافة شركائها العاملين في مجال الصحة على إعادة بناء الثقة في التطعيمات وضمن حصول كافة الأطفال على اللقاحات المنقذة للحياة.

وتشكل الحصبة تهديداً على نحو خاص للأطفال النازحين من منازلهم ومجتمعاتهم، والذين يعيشون في مخيمات الإيواء أو في أية أجواء غير صحية.

## مقاتلو المعارضة يسيطرون على فرع للمخابرات الجوية في ريف دمشق



سيطرت كتائب المعارضة على فرع للمخابرات الجوية في ريف دمشق، فيما سيطرت قوات النظام على قرينتين بريف حماة وسط سوريا. وقالت المصادر إن مقاتلين من جبهة النصرة ولواء أم القرى سيطروا على فرع المخابرات الجوية الواقع بين بلدتي حرستا وعربين في الغوطة الشرقية، وحيي جوبر والقابون وذلك بعد عملية سيطروا في بدايتها على مبنى النفوس المقابل لفرع المخابرات الجوية، ثم انتقلوا للسيطرة على الفرع. وبعد هذا الفرع العائق الأهم أمام قوات المعارضة في تقدمها نحو العاصمة دمشق من الجهة الشمالية الشرقية.

ومع بدء العملية التي أفضت إلى السيطرة على فرع المخابرات الجوية، تعرضت المنطقة لأكثر من 16 غارة جوية شنها سلاح الجو السوري، وصاحبها قصف صاروخي ومدفعي عنيف.

وبأني سقوط فرع المخابرات الجوية بعد أيام من فقدان المعارضة سيطرتها على بلدة عدرا الإستراتيجية المؤدية إلى الغوطة الشرقية، وقبل ذلك بأسابيع على بلدة المليحة.

من جهتها، قالت شبكة شام إن اشتباكات عنيفة وقعت في مخيم اليرموك جنوبي دمشق

بعيد تفجير القوات النظامية بعض المباني فيه، مشيرة إلى اشتباكات متزامنة شمالي مدينة داريا المحاصرة منذ عامين تقريبا.

وأضافت أن مقاتلي المعارضة قتلوا جنودا نظاميين أثناء محاولتهم التقدم في منطقة طيبة بحي جوبر شرقي دمشق، واستهدفوا نقاط إمداد مما تسبب في مقتل وجرح جنود آخرين. وفي مقابل التقدم الذي حققه مقاتلو المعارضة على الجبهة الشمالية الشرقية لدمشق، استعادت القوات النظامية اليوم قرينتي البويضة والمصانعة بريف حماة الشمالي بعد معارك عنيفة مع فصائل معارضة، وبعد عشرات الغارات الجوية على القرينتين.

وقال ناشطون إن تلك القوات أصبحت على مشارف مدينة اللطامنة، وذلك في إطار حملة عسكرية لاستعادته المدينة من المعارضة. وتسعى القوات النظامية لاستعادة مدينتي اللطامنة ومورك لفكّ الحصار عن معسكري وادي الضيف والحامدية بريف إدلب الجنوبي.

## الإفراج عن عشرات الفتية الأكراد من كوياني كانوا محتجزين لدى داعش



قالت مصادر ميدانية في مدينة منبج إن تنظيم داعش أطلق سراح 146 طالباً كردياً من مدينة كوياني "عين العرب" كان قد أعتقلهم منذ 3 أشهر.

وكان التنظيم قد اختطف الطلاب أثناء عودتهم إلى مدينة عين العرب من مدينة حلب، بعد تقديمهم لامتحانات الشهادة الثانوية والجامعية، وأفرج عنهم أمس في مدينة منبج في ريف حلب.

بُعد ميل واحد فقط من جزيرة لامبيدوسا الإيطالية.

ودعت إيطاليا الاتحاد الأوروبي، مراراً لتقديم مزيد من المساعدات لمواجهة هذه الأزمة، بينما تعترز روما إنهاء جهود البحث والإنقاذ التي تضطلع بها وتعرف باسم " ماري نوستروم" (بحرنا) تدريجياً والتي ينسب لها الفضل في إنقاذ حياة أكثر من 90 ألف شخص.

### اتهام الحكومة اللبنانية بالإخفاق في منع الاعتداءات ضد اللاجئين السوريين



قالت منظمة هيومن رايتس ووتش الحقوقية إن الحكومة اللبنانية أخفقت في منع الاعتداءات ضد اللاجئين السوريين المقيمين فوق أراضيها أو محاكمة المعتدين عليهم، وأشارت إلى أنها سجلت 11 حالة اعتداء عليهم في الشهرين الماضيين.

وبحسب هيومن رايتس ووتش في تقرير لها صدر مؤخراً فإن تلك الهجمات التي طالت السوريين وتتم في ظل لا مبالاة وتمييز رسميين نفذها مواطنون عاديون، ولكن في العديد من الحالات يبدو أنها حصلت على دعم ضمني من السلطات اللبنانية.

وأضافت المنظمة أن هذا العنف الموجه للسوريين "بدا وكأنه محاولة لطردهم السوريين من مناطق معينة أو فرض حظر تجول عليهم".

وربطت المنظمة هذه الاعتداءات ضد السوريين باندلاع الاشتباكات بين الجيش اللبناني من جهة و"جبهة النصرة" وتنظيم الدولة الإسلامية من جهة أخرى في بلدة

وتسيطر كتائب المعارضة على معبر باب السلامة منذ تموز/يوليو 2012، وتخوض معارك مع تنظيم الدولة في المناطق المحيطة به.

يشار إلى أن معبر باب السلامة على الحدود السورية التركية تعرض لسلسلة من التفجيرات منذ بدء الثورة السورية في مارس/آذار 2011، كان آخرها في منتصف سبتمبر/أيلول الحالي حين أدى تفجير سيارة مفخخة إلى مقتل وجرح العديد من المدنيين.

### البحرية الإيطالية تنقذ 500 مهاجر سوري قبالة سواحل كوروتوني



أعلنت البحرية الإيطالية أنها أنقذت 500 مهاجر سوري قبالة سواحل كوروتوني جنوب البلاد، بعد أن رصد حرس السواحل السفينة التجارية التي كانوا على متنها.

وأفادت وكالة رويترز، يوم أمس الثلاثاء، أنه تم الاتصال بالمهاجرين ومنهم نساء وأطفال على مسافة 90 ميلاً جنوب شرقي بلدة كوروتوني الجنوبية، وفطرت سفينتهم إلى مسافة عشرة أميال من الساحل، ثم صعد الجنود إلى السفينة بعد ذلك لإدخالها بسلام إلى الميناء.

وقد نقل العديد من المهاجرين ومنهم أطفال في هذه المرحلة إلى زوارق حرس الحدود لفحص حالتهم الصحية.

وتجوب البحرية الإيطالية المياه الفاصلة بين إفريقيا وجزيرة صقلية منذ تشرين الأول/أكتوبر العام الماضي، حين غرق 377 شخصاً على

وأشار الناشطون إلى أن مصير 25 طالباً ما زال مجهولاً، موضحين أن الطلاب المفرج عنهم لم يتعرضوا للتعذيب أثناء اعتقالهم، وهم في طريقهم إلى الأراضي التركية بعد أن تمت استضافتهم في بيوت المواطنين في مدينة منبج.

### تسهيلات لحركة عبور السوريين من وإلى تركيا خلال عيد الأضحى



أعلنت إدارة معبر باب السلامة الذي تسيطر عليه الجبهة الإسلامية عن تسهيلات لعبور السوريين من وإلى تركيا، وذلك عن طريق استخدام الهوية الشخصية السورية أو التركية المسماة "آفاد".

ذكرت إدارة المعبر في بيان صدر عنها يوم أمس الثلاثاء أن العمل بالتسهيلات الجديدة بدأ يوم الاثنين الماضي، بالنسبة للعابرين من تركيا إلى سورية، وسيستمر لغاية الثامن من شهر تشرين الأول/أكتوبر القادم، أما العائدون من الجانب السوري إلى التركي فستبدأ التسهيلات الخاصة بهم بتاريخ التاسع من الشهر القادم ولغاية السابع عشر من نفس الشهر.

وأوضح البيان أنه يُمنع دخول الأطفال إلى تركيا إلا بصحبة ذويهم حصراً حاملين معهم الهوية التركية آفاد الخاصة بالطفل.

وأشار البيان إلى أن تسهيل حركة العبور من وإلى سورية تأتي بعد التنسيق مع السلطات التركية، وذلك بمناسبة عيد الأضحى المبارك الذي يبدأ يوم السبت القادم.

وكانت المنظمة وبرنامج الغذاء العالمي حذرا في تقرير نشره في حزيران/يونيو 2013 من تدني مؤشر الأمن الغذائي في سوريا.

### اتهام جهاز الأمن العام اللبناني بتسليم موقوفين سوريين للنظام السوري



اتهمت جبهة النصرة جهاز الأمن العام اللبناني بتسليم عشرة موقوفين من اللاجئين السوريين إلى النظام السوري، وحذرت من أن ذلك ستكون له عواقب وخيمة على الجهاز، الذي نفى ترحيل "عدد من الرعايا السوريين عبر الحدود".

وتحدثت الجبهة في بيان على موقع تويتر عن "صفقة" تمت بين بيروت ودمشق ضمن "حملة الاستهداف الممنهجة ضد أهلنا النازحين (السوريين) في لبنان"، وحذرت من أن هذا الأمر "ستكون له انعكاساته على الأمن العام ومديره (اللواء عباس إبراهيم) الخاضع لإرادة الحزب الإيراني"، في إشارة لحزب الله اللبناني، الذي تدعمه طهران ويقاوم بجانب قوات النظام السوري علنيا منذ مطلع العام 2013.

ومنذ اشتباكات ضارية مع الجيش اللبناني مطلع أغسطس/آب الماضي في محيط بلدة عرسال اللبنانية على الحدود مع سوريا، تختطف جبهة النصرة عسكريين لبنانيين،

وقدّرت منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة في تقرير لها أن "6,3 ملايين شخص داخل سوريا في حاجة ماسة للغذاء والمساعدة الزراعية، أي بزيادة أكثر من 50 في المئة منذ حزيران/يونيو 2013 بسبب انعدام الأمن وتأثر الانتاج الزراعي بشدة بسبب النزاع" الذي تشهده البلاد منذ 43 شهرا.

واعتبرت المنظمة "إن وضع الأمن الغذائي في سوريا خرج بكل المقاييس ويزداد سوءاً". وعزت المنظمة سبب ذلك إلى محدودية الغذاء وعدم قدرة الناس على الوصول إليه أو تحمل تكلفته "فالحقول والأصول الزراعية تركت أو دمرت بسبب العنف والتشريد، وزيادة تكاليف الإنتاج ونقص الإمدادات الزراعية الأساسية". وأشارت المنظمة، بشكل خاص، إلى انخفاض محصول القمح في عام 2013 بنسبة 40%، والذي كان من المتوقع أن يبلغ 2.4 مليون طن.

كما نهبت المنظمة إلى أن الثروة الحيوانية في خطر "مع فقدان ما يصل إلى ربع الماشية في البلاد وأكثر من ثلث الأغنام بينما انخفض انتاج الدواجن بنسبة تزيد على 50 بالمئة"، بحسب وكالة فرانس برس.

ولفت تقرير المنظمة إلى أن الفقر يؤثر الآن في 60 بالمئة من الشعب السوري، أي ضعف معدل 2010، مع ثلث يعاني من الفقر المدقع.

وحذرت المنظمة من أن الصراع في سوريا وأزمة اللاجئين الناجمة عنه "يهددان الأمن الغذائي في المنطقة الإقليمية" مشيرة إلى أن "الانخفاض الكبير في إنتاج الغذاء في سوريا يؤثر سلبا على توفر الغذاء في بقية المنطقة الفرعية ويزيد الحاجة إلى الواردات الغذائية وبالتالي زيادة التعرض إلى صدمات تقلب الأسعار والإمدادات الغذائية في الأسواق العالمية والإقليمية".

عرسال اللبنانية الحدودية أوائل الشهر الماضي.

وأوضح التقرير أن المنظمة وثقت 11 هجوما عنيفا في أغسطس/آب الماضي وسبتمبر/أيلول ضد سوريين عزل وأحيانا بهجمات بالبندق والسكاكين. وبحسب التقرير، نقلنا عن شهادات لضحايا وشهود عيان وعمال إغاثة إنسانية، فإن "كل الضحايا استهدفوا لأنهم كانوا بالفعل من الجنسية السورية أو تم الشك بأنهم سوريون"، وقال "كل الضحايا تقريبا" الذين التقتهم هيومن رايتس ووتش ذكروا أنهم "لا يتقون بأن السلطات اللبنانية ستقوم بحمايتهم أو التحقيق في الهجمات ضدهم".

ولفت التقرير إلى أن أربع حالات اعتداء على الأقل "وقعت بحضور القوى الأمنية اللبنانية التي لم تتدخل". وقال نديم حوري المسؤول البارز في المنظمة الحقوقية إن "قوات الأمن اللبنانية يجب أن تحمي الجميع على الأراضي اللبنانية، وألا تغض الطرف عن مجموعات العنف التي تروغ اللاجئين".

### ارتفاع عدد محتاجي المساعدات الغذائية الماسة في سوريا



أعلنت الأمم المتحدة أن عدد محتاجي المساعدات الماسة للغذاء في سوريا ارتفع بنسبة 50 بالمئة منذ منتصف عام 2013، حيث بات الفقر يؤثر الآن في 60 بالمئة من الشعب السوري، معتبرة أن وضع الأمن الغذائي "خرج بكل المقاييس".

وتهدد بقتلهم إذا لم تفرج السلطات اللبنانية عن موقوفين إسلاميين.

وتوجه التنظيم في بيانها إلى أهالي العسكريين المختطفين لديه قائلاً إن "حكومتكم تكذب عليكم، ونحن كنا قد أعلننا سابقاً إيقاف المفاوضات حتى يتم إصلاح أمور عرسال بشكل كامل"، مضيفاً أنه "لا تقدم في المفاوضات".

وتابع أن هذه التصرفات تأتي "من أجل جرننا لفخ آخر يعِدونه، وهو زيادة الضغط على النازحين ليجبرونا على الرد بإعدام أبنائكم فيبرروا حملتهم العسكرية ويظهرونا أننا نحن من نعطل التفاوض".

وأضاف التنظيم "نسعى للحفاظ عليهم (العسكريين المختطفين) من مكر حكومتكم المسيرة من حزب إيران ومحاولتهم لقتلهم ليتخلصوا من هذا الملف، فأوقفوا هذه الحكومة عند حدها".

ومن جهتها نفت المديرية العامة للأمن العام اللبناني ترحيل "عدد من الرعايا السوريين عبر الحدود اللبنانية السورية".

وقالت في بيان إن "المديرية العامة للأمن العام تنفي جملة وتفصيلاً هذه الأخبار العارية من الصحة، وتضعها في سياق الحملة التي تستهدف الدولة اللبنانية ومؤسساتها العسكرية والأمنية".

## الأمم المتحدة تحذر من أثر الحرب على داعش على اللاجئين السوريين



حذرت الأمم المتحدة من أن عشرات آلاف السوريين يفرون جراء توسع سيطرة تنظيم

داعش "الدولة الإسلامية" في سوريا، وأكدت أن القتال وتحولات الصراع في سوريا يجعلان من توصيل المساعدات إلى اللاجئين أمراً صعباً وخطيراً، ملقية على أطراف الصراع مسؤولية عرقلة وصول هذه المساعدات.

وقالت مسؤولة الشؤون الإنسانية في الأمم المتحدة فاليري أموس إن تدفق اللاجئين السوريين إلى تركيا يتواصل بمعدل ألفين إلى ثلاثة آلاف لاجئ يومياً مع احتدام الاشتباكات بين تنظيم الدولة والفصائل الكردية في عين العرب "كوباني" في محافظة حلب.

واعتبرت فاليري أموس أن كثافة عدد اللاجئين، الذين يناهز عددهم 160 ألفاً أغلبهم من النساء والأطفال، تتسبب في مشاكل كبيرة لتركيا ولللاجئين أيضاً الذين يضطرون للعيش في ظروف صعبة جداً في انتظار تسوية تعيدهم إلى بلادهم.

وقالت أموس إن برنامج الأغذية العالمي سيضطر إلى وقف توزيع الأغذية على السوريين "خلال شهرين" في حال لم يحصل على تمويل إضافي، مشيرة إلى أن البرنامج خفض الحصص الغذائية الموزعة "للتمكن من الاستمرار في مساعدة أكبر عدد من الأشخاص".

وكان البرنامج أعلن في منتصف سبتمبر/أيلول الجاري أنه سيخفض مساعداته الغذائية "الحيوية" لستة ملايين لاجئ سوري بسبب نقص في الأموال، مؤكداً أنه بحاجة إلى 352 مليون دولار بحلول نهاية العام.

وأشارت أموس خلال تقديم تقرير شهري عن الوضع الإنساني في سوريا أمام مجلس الأمن الدولي إلى أن الحكومة السورية تستخدم إجراءات إدارية بهدف عرقلة سرعة واستدامة وصول المساعدات الإنسانية إلى مستحقيها، إضافة إلى الأخطار التي يواجهها العاملون في مجال الإغاثة.

ووصفت المنظمة في تقرير لها واقع الأمن الغذائي في سوريا بالبحر بكل المقاييس مع ارتفاع من يحتاجون بصورة ماسة مساعدات غذائية بنسبة 50% منذ منتصف عام 2013.

وأشارت إلى أن تأثر الزراعة بالصراع خفض إنتاج القمح في البلاد عام 2013 بنسبة 40%، بينما فقدت سوريا ثلث أعنامها، وانخفضت نسبة إنتاج الدواجن فيها إلى النصف.

ولفت تقرير المنظمة إلى أن 60% من السوريين يعانون الفقر، وأن واحداً من كل ثلاثة سوريين يعاني من الفقر المدقع، محذراً من أن استمرار الصراع في البلاد يهدد الأمن الغذائي إقليمياً وليس في سوريا وحدها.

## منظمة العفو الدولية تطالب بتخصيص موارد لعمليات إنقاذ المهاجرين



قالت منظمة العفو الدولية إنه ينبغي على دول اتحاد الأوروبي تخصيص موارد "كبيرة" لإنقاذ اللاجئين الذين يعبرون البحر المتوسط قبل أن تنتهي إيطاليا جهودها في هذا الصدد وإلا فإنه ستزهق أعداد كبيرة من الأرواح.

ودفعت الحرب الأهلية في سوريا وأوضاع اللاجئين السوريين في مصر ولبنان وتركيا وليبيا والتجنيد الإجباري في أريتريا والفوضى في ليبيا أعداداً متزايدة من اللاجئين والمهاجرين للفرار لأوروبا عبر البحر المتوسط على ظهر قوارب متهالكة عادة ما تؤدي لغرق كثيرين.

ودعت إيطاليا الاتحاد الأوروبي مراراً لتقديم مزيد من المساعدات لمواجهة هذه الأزمة بينما

تعتزم روما إنهاء جهود البحث والإنقاذ التي تضطلع بها وتعرف باسم ماري نوستروم (بحرنا) تدريجيا والتي ينسب لها الفضل في إنقاذ حياة أكثر من 90 ألف شخص.

وقالت المنظمة في تقرير عن معاناة اللاجئين والمهاجرين في البحر المتوسط "الواضح ان أرواحا كثيرة ستزهق في البحر اذا قررت إيطاليا تقليص ماري نوستروم بدرجة كبيرة أو وقفها كليا قبل تنسيق أنشطة أوروبية على نفس النطاق".

وفي آب/أغسطس قالت المفوضية الأوروبية إن هيئة أوروبية لإدارة الحدود تعرف باسم فرونتكس ستنضلع بالمهمة التي أخذتها إيطاليا على عاتقها بتكلفة نحو تسعة ملايين يورو (11.4 مليون دولار) شهريا ولكن الدول الأعضاء تتباطأ في تخصيص الأموال والسفن.

وتابعت منظمة العفو الدولية أن فرونتكس تحتاج مزيدا من الموارد وتقويضا واضحا للقيام بأعمال البحث والإنقاذ قبل ان تحل محل ماري نوستروم.

وقالت المنظمة يوم الاثنين إن 3072 مهاجرا غرقوا أثناء محاولة عبور البحر المتوسط منذ بداية العام وهو رقم قياسي مقارنة مع 2360 شخصا عام 2013.

وتجوب البحرية الايطالية المياه الفاصلة بين افريقيا وجزيرة صقلية منذ تشرين الأول/أكتوبر العام الماضي حين غرق 377 شخصا على بعد ميل واحد فقط من جزيرة لامبيدوسا الإيطالية.

ولفتت المأساة انتباه وسائل الإعلام الدولية ودعت البابا فرنسيس الأول للدعوة لمزيد من الاهتمام العالمي بمعاناة المهاجرين.

وفي تقرير قدم للبرلمان الأوروبي حثت منظمة العفو الدولية الاتحاد الأوروبي على تغيير سياسة حق اللجوء التي تلقي على الدول الواقعة على الحدود مثل إيطاليا ومالطا

مسؤولية استقبال اللاجئين وان يسمح في النهاية بطرق آمنة لوصول اللاجئين والمهاجرين لأوروبا.

وقالت المنظمة " طالما تدفع دول الاتحاد الأوروبي من يفرون من الصراعات والفقر للإقدام على رحلات بحرية خطيرة ينبغي أن تكون مستعدة بشكل جماعي لتحمل مسؤولياتها لإنقاذ الأرواح".

## اشتداد المعارك في كوباني والجيش التركي يواصل الحشد



اشتدت المعارك في مدينة كوباني " عين العرب" بمحافظة حلب بين مقاتلي تنظيم داعش " الدولة الإسلامية" ومسلحين أكراد، حيث عزز التنظيم تقدمه باتجاه المدينة، في حين تقدمت الحكومة التركية بطلب للبرلمان للحصول على تفويض يسمح لها بأن تكلف الجيش بالقيام بعمليات عسكرية ضد التنظيم إذا استدعى الأمر ذلك.

وقال ناشطون سوريون إن مقاتلي التنظيم لم تعد تفصلهم عن مدينة عين العرب إلا كيلومترات قليلة، وأكدوا أن الاشتباكات تتواصل في المحورين الغربي والشرقي للمدينة الواقعة على الحدود مع تركيا.

كما أفادت المصادر بأن مسلحي تنظيم الدولة يقتربون من المدينة من جهة الشرق بشكل بطيء، لكن مصدرا عسكريا في وحدات الحماية الكردية رجح انتقال المعارك إلى داخل المدينة خلال الأيام المقبلة.

من جهته، حذر زعيم حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي في سوريا صالح مسلم من

أن مذبحه ستقع في مدينة عين العرب إذا لم ترسل الدول الغربية بشكل عاجل أسلحة لقوات وحدات حماية الشعب، الجناح المسلح لحزبه.

وقال مسلم لووكالة رويترز إن دعواته للحصول على أسلحة لقيت رفضا حتى الآن من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، وألقى باللوم على تركيا في عرقلة جهوده.

أما رئيس الهيئة التنفيذية لمقاطعة عين العرب أنور مسلم فقد انتقد غارات التحالف الدولي على تنظيم الدولة الإسلامية في محيط مدينة عين العرب، وقال إنها "غير مؤثرة".

وحذر في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية من أن تنظيم الدولة سيرتكب مجازر في المدينة إذا دخلها، وقال إنه ما يزال في المدينة نحو ثلاثين ألفا من سكانها، أما الباقون فكلهم نزوحا.

وبدأ تنظيم الدولة الإسلامية شن هجوم مباغت منذ أسبوعين على مناطق قريبة من عين العرب سيطر خلاله على نحو 67 قرية، مما دفع عشرات الآلاف من سكانها للنزوح إلى تركيا.

وكانت طائرات التحالف الدولي شنت يوم أمس الثلاثاء غارات على مواقع لتنظيم الدولة قرب المدينة، حسب ما ذكره ناشطون سوريون، وقالوا إن المدينة تعاني نقصا حادا في المواد الغذائية والمستلزمات الطبية، وإن المساعدات اقتصرت على مساهمات فردية، معظمها يأتي من جانب الأكراد الأتراك.

وفي السياق ذاته، قال بولنت أرينتش نائب رئيس الوزراء التركي يوم أمس الثلاثاء إن مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية يتقدمون صوب قبر سليمان شاه في شمال سوريا، وهي منطقة تعتبرها تركيا ذات سيادة خاصة ويحرسها جنود أترك.

وتقول تركيا إنها ستدافع عن قبر سليمان شاه، جد مؤسس الدولة العثمانية، معتبرة أنه ضمن أراضيها بموجب اتفاقية وقعت مع فرنسا عام

1921 عندما كانت سوريا تحت الاستعمار الفرنسي.

وكانت صحيفة بيني سافاك المقربة من الحكومة التركية أعلنت أن نحو ألف مقاتل من التنظيم حاصروا الضريح الواقع على بعد نحو عشرين كيلومترا داخل الأراضي السورية، وأن الجنود الـ36 المكلفين بحراسته مهددون بالوقوع في الأسر.

وقال أرينتس في ختام اجتماع للحكومة التركية "إن مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية باتوا حاليا قريبين جدا من الضريح، إلا أن جنودنا لا يزالون في مواقعهم بتجهيزاتهم الكاملة".

وكان تنظيم الدولة الإسلامية هدد في مارس/آذار الماضي بمهاجمة الضريح، وتوعدت تركيا بالرد بقوة في حال حصول ذلك.

من جهة أخرى، وجهت الحكومة التركية اليوم طلبا إلى البرلمان تطلب منه منحها تفويضا يخولها تكليف الجيش للقيام بعمليات عسكرية خارج الأراضي التركية لمواجهة مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية إذا اقتضت الحال.

وقال أرينتس إن التفويض الذي طلبته الحكومة سيضمن "كل التهديدات والمخاطر المحتملة"، مضيفا أنه سيكون "تفويضا واسعا وشاملا"، وتوقع أن تدعمه كل الأحزاب الممثلة في البرلمان.

ومن المنتظر أن يناقش البرلمان بعد غد الخميس هذا الطلب، الذي يتعلق بتجديد مذكرتي تفويض للقوات المسلحة بالقيام بعمليات عسكرية خارج تركيا، تحديدا في كل من سوريا والعراق.

وشارك في اجتماع الحكومة رئيس أركان الجيش التركي نجدت أورال وقادة القوات الجوية والبرية، حيث قدم رئيس الأركان للوزراء عرضا يتعلق بآخر التطورات، وخطط الجيش المحتملة في حال تطورت الأوضاع الأمنية.

## إيران تزود الجيش اللبناني بمساعدات لحربه على الإرهاب



أعلن الأمين العام لمجلس الأمن القومي الإيراني علي شمخاني أن بلاده ستزود الجيش اللبناني بمعدات لمساعدته في ما وصفها بـ"المعركة البطولية التي يخوضها ضد الإرهاب" على حدوده مع سوريا، مشيرا إلى أنه لا يوجد "أي خط أحمر" يحول دون ترسيخ العلاقات بين البلدين.

وقال شمخاني بعد لقائه مسؤولين لبنانيين من بينهم رئيس الوزراء تمام سلام ورئيس البرلمان نبيه بري، إنه "نظرا للمواجهة التي يخوضها لبنان في بعض مناطقه الحدودية ضد الإرهاب التكفيري المتطرف"، فإن إيران قررت أن "تقدم هبة عريون محبة وتقدير للبنان ولجيشه الباسل". ولم يتحدث المسؤول الإيراني عن أية تفاصيل، لكنه قال "إنها ستصل سريعا"، ولفت إلى أن الدولة اللبنانية "رحبت بهذه الهبة". ويأتي هذا الإعلان بعدما أبلغت الولايات المتحدة والسعودية لبنان عزمهما تزويد جيشه بمعدات عسكرية.

وكان مسلحون سوريون من تنظيم الدولة الإسلامية وجهة النصرة هاجموا مراكز الجيش اللبناني والقوى الأمنية في بلدة عرسال شرقي لبنان مطلع أغسطس/آب الماضي، وقتلوا ما لا يقل عن عشرين جنديا، وجرحوا واختطفوا عددا من عناصر الجيش والقوى الأمنية، تم تحرير عدد منهم، بينما لا يزال الباقون قيد الاحتجاز.

وفي دمشق، التي زارها المسؤول الإيراني بعد بيروت، اعتبر شمخاني أن "الغارات الأمريكية عمل غير منطقي" لا تقبل به طهران، وقال إنه أمر مرفوض "لأنه تعد على سيادة الدول وخرق للسيادة السورية".

وتابع في مؤتمر صحفي عقب لقائه بشار الأسد، أن طهران رفضت أن تكون طرفا في التحالف الدولي ضد تنظيم الدولة "لأنه مسرحية مضحكة لا نقبل بها".

وردا على سؤال بشأن وجود خلاف في النظرة إلى الضربات الجوية بين إيران وسوريا، قال شمخاني "لا يوجد تعارض في الرؤى، نحن والحكومة السورية متفقون على رفض التدخل، واليوم كنت في لقاء مع الأسد لمدة ثلاث ساعات، وكنا متفقين على قراءة الأوضاع".

## ضربات التحالف لداعش تشكل مشكلة لخصوم الأسد المعتدلين



وضعت ضربات التحالف الدولي العربي الجوية بقيادة الولايات المتحدة على المتشددين الإسلاميين الذين يستلهمون فكر تنظيم القاعدة في سوريا خصوم الأسد في المعارضة المعتدلة في مأزق.

ويقول المعارضون الذين يدعمهم الغرب إنهم يواجهون نتائج عكسية من جانب السوريين الذين أغضبتهم الهجمات رغم أنه لم يتم اطلاقهم على الضربات الجوية الموجهة لأعدائهم في تنظيم الدولة الإسلامية. وهذا قد يعقد خطة واشنطن لتكوين قوة برية من جماعات المعارضة المتباينة للتصدي للمتشددين الإسلاميين.

ويقول مقاتلو المعارضة إن وقوع خسائر بشرية بين المدنيين في الحملة الجوية التي بدأت قبل أسبوع والارتياح في الدوافع الأمريكية يعرضان للخطر التأييد الشعبي الذي اكتسبه خلال قتالهم قوات الأسد.

وقال أحمد السعود قائد مجموعة من قوات المعارضة تعرف باسم الفرقة 13 منذ هروبه من الخدمة بالجيش السوري عام 2012 "ثمة غضب شعبي موجه لنا". وتقول فرقته إنها جزء من الجيش السوري الحر الذي يضم مجموعة من الفصائل التي يدعم بعضها مانحون من بينهم الولايات المتحدة ودول الخليج العربية التي أيدت الانتفاضة على حكم الأسد.

وتتباهى الفرقة 13 بأنها تضم 1700 مقاتل وتقول إنها تحتاج كل شيء من الأحذية إلى السلاح رغم أنها حصلت على مساعدات خارجية. وقال قائدها إن وضعها كقوة يؤيدها الغرب يعني أن الناس يعتبرونها داعمة للضربات الجوية. وأضاف في مقابلة بمدينة "الريحانية" التركية قرب الحدود السورية "نحن نؤيد الضربات الجوية لكن الضربات الجوية ضد الدولة الإسلامية والنظام".

وقالت الولايات المتحدة إنها تحقق في مزاعم عن سقوط قتلى بين المدنيين من جراء الضربات الجوية وإنها تبذل جهدا كبيرا لتفادي وقوع خسائر. ومع ذلك أظهرت لقطات فيديو مصورة على موقع يوتيوب أن السوريين احتجوا على الضربات الجوية في عدة مناطق خاضعة لسيطرة المعارضة يوم الجمعة.

وفي حين أن واشنطن قالت إنها لن تتعاون مع الأسد الذي تقول إنه فقد شرعيته كرئيس لسوريا فقد تقادت ضرباتها الجوية ضرب أي أهداف حكومية.

وشد ذلك من عزم دمشق بعد عام من تراجع الولايات المتحدة عن شن عمل عسكري ضد الأسد. وفي الاسبوع الذي انقضى منذ بدأت

الضربات الجوية واصلت قوات الأسد هجماتها على مختلف الجماعات المعارضة التي حاربتها في الحرب الأهلية المستمرة منذ ثلاث سنوات ونصف السنة.

ولا يقل حرص المعارضة السورية عن حرص أي طرف آخر على وضع نهاية للدولة الإسلامية التي استولت على ثلث مساحة البلاد أغلبها بالاستيلاء على أراض كانت جماعات أخرى قد استولت عليها من القوات الحكومية. لكنها تخوض أيضا معركة من أجل البقاء في مواجهة الجيش السوري وحلفائه بمن فيهم حزب الله اللبناني.

ولأن قوات المعارضة تقاوم الطرفين قوات الأسد وتنظيم الدولة الإسلامية فليس لها مصلحة في تصعيد القتال مع المتشددين في الوقت الراهن إلا إذا كانت واثقة أن سلاح الجو السوري لن يهاجمها فيما ستستولي عليه من أراض.



ويقول أعضاء في جماعات معارضة تقاوم قوات الأسد وتنظيم الدولة الإسلامية في شمال سوريا إنه لم تظهر حتى الآن أي بادرة على التنسيق مع التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة الذي يمكنه أن يوفر مثل هذا الغطاء الجوي.

وقال أبو عبده من المكتب السياسي لجيش المجاهدين أحد جماعات الجيش السوري الحر ويضم على حد قوله 7000 مقاتل "ليس من صالحنا أن نقاتلهم (الدولة الإسلامية) في هذا الوقت لمجرد أن بعض صواريخ توماهوك

تسقط عليهم... دون أن نعرف أن النظام فقد تفوقه الجوي علينا بالكامل".

وأضاف في مقابلة بمدينة غازي عنتاب التركية "سيقضون علينا قصفا ويسلبون منا أي تقدم نحزره. سيبدو الأمر وكأننا نطهو وجبة لكي يأكلها النظام في النهاية".

وقال أبو عبده إن جيش المجاهدين، الذي تشكل في بداية العام من دمج ثماني جماعات معارضة أصغر، موضع فحص الآن لمعرفة إن كان مؤهلا للحصول على مساعدات من الجهات المانحة بما في ذلك الولايات المتحدة. لكنه أضاف أن واشنطن "لن تتمكن من حشد أصدقاء على الأرض دون أن تأتي بخطة كاملة للدولة الإسلامية والنظام".

وقد حصل عدد محدود من فصائل الجيش السوري الحر على تدريب عسكري في برنامج تدريبي سري أدارته وكالة المخابرات المركزية الأمريكية، لكن الدول الغربية ترددت في توفير دعم عسكري كبير خشية أن يقع في أيدي المنطرفين.

وتعتزم الولايات المتحدة تدريب آلاف من قوات المعارضة المعتدلة في إطار استراتيجيتها لمحاربة تنظيم الدولة الإسلامية. لكن البرنامج قد يستغرق سنوات عدة. ويقول مقاتلون من المعارضة يحاربون في شمال سوريا إنهم لا يرون أي مؤشرات على التعجيل بتوزيع الأسلحة رغم أن بعضهم يأمل استلام المزيد قريبا.

وشهدت الليلة الأولى للضربات الجوية هجوما على مقاتلي تنظيم القاعدة في جماعة جبهة النصر في منطقة تعمل فيها جماعات مرتبطة بالجيش السوري الحر أيضا. وقد أدانت بعض جماعات المعارضة التي يدعمها الغرب الحملة الجوية ووصفتها بأنها تدخل خارجي غير مرغوب.

وتقول هذه الجماعات إن موقف الولايات المتحدة بالنسبة لبعض جماعات المعارضة

أثار تساؤلات بشأن جدول أعمالها فقد أبلغت واشنطن دمشق بالضربات مسبقا لكنها لم تبلغ الجماعات.

وقال مسؤول بوزارة الدفاع الأمريكية لوكالة رويترز إنه لا يوجد جماعة جاهزة بما يكفي في صفوف المعارضة السورية المعتدلة الآن يمكن التحدث معها بشأن تنسيق الضربات الجوية.

ومع سقوط القذائف شرقا على تنظيم الدولة الإسلامية لم يحدث أي تحرك يذكر لخط رئيسي للجبهة قرب حلب حيث تحارب فصائل مرتبطة بالجيش السوري الحر ومن بينها جيش المجاهدين لوقف تقدم الدولة الإسلامية. كذلك تكافح الفصائل نفسها في ذات الوقت على جبهات أخرى لمنع القوات الحكومية من فرض حصار على حلب.

وتقول المعارضة إنه إذا نسق التحالف النشاط العسكري ضد الدولة الإسلامية معها في محافظة حلب فإن هذا سيمثل تحولا كبيرا باتجاه إشراكها مباشرة في المعركة. لكن هذا لم يحدث حتى الآن.

وقال حسام المرعي الناطق بلسان الجيش السوري الحر في شمال سوريا "الاتصالات مازالت ضعيفة للغاية فيما يتعلق بالضربات الجوية. لم يحدث أي تنسيق على الإطلاق. وقد وعدونا بفتح خطوط الاتصال بدرجة أكبر".

والضربات الجوية جزء مما وصفه الرئيس الامريكى باراك أوباما باستراتيجية لضعاف تنظيم الدولة الإسلامية والقضاء عليه بعد أن استولى على مساحات شاسعة من الأراضي في سوريا والعراق في محاولة لتغيير شكل منطقة الشرق الأوسط.

وتشمل الاستراتيجية الأمريكية تدريب 5000 مقاتل سوري من المعارضة في السنة الأولى من برنامج عرضت السعودية استضافته وربما يستمر عدة سنوات.

ويوم الجمعة قال الجنرال مارتن ديمبسي رئيس هيئة الاركان المشتركة إن من الضروري تشكيل قوة مشتركة من المعارضة المدعومة من الغرب تتألف مما يتراوح بين 12 ألفا و15 ألفا لاستعادة المناطق التي تسيطر عليها الدولة الإسلامية في سوريا.

وتم توجيه جزء محدود من المساعدات المالية والعسكرية إلى جماعات معارضة معتدلة في سوريا عن طريق هيئة تضم دولاً أيدت الانتفاضة على حكم الأسد. وتمثل الهيئة التي تأسست هذا العام محاولة لتحسين السيطرة على تدفق المساعدات.

وإحدى الجهات المستقبلية للمساعدات حركة حزم التي تشكلت في بداية السنة من فصائل من الجيش السوري الحر. وتم تزويدها بصواريخ مضادة للدبابات أمريكية الصنع لم تستخدم من قبل في الحرب.

لكنها مازالت تعاني من نقص في السلاح الأمر الذي يجعلها تتشر كما قال أحد قادتها ويدعى أبو عبدالله جزءا بسيطا من مقاتليها البالغ عددهم 5000 والذين تدفع لكل منهم مرتبا شهريا يبلغ 100 دولار. وأضاف "حزم اليوم تعتبر مدعومة من الولايات المتحدة لكن الدعم الذي تحصل عليه لا يعكس ذلك".

وقال المسؤول بوزارة الدفاع الأمريكية إن من السابق لأوانه الحديث عن تزويد قوات جديدة بما تحتاجه عموما لأن البرنامج الأمريكي في السعودية بدأ لتوه.

وتحول الدعم إلى سلاح ذي حدين إذ حاولت حركة حزم كسب التأييد بين السوريين في المناطق التي تعمل فيها. وأصدر جيش المجاهدين وحركة حزم بيانين يدينان الضربات الجوية للتحالف.

وقال عبدالله "الناس تقول التحالف مع بشار. وهذا يضعنا نحن الجماعات المعتدلة في وضع صعب أمام الشعب السوري. فهم يقولون: أصدقاؤك الناس الذين يفترض أن

يكونوا أصدقاء سوريا لم يجدوا حلا أو حتى يضعون استراتيجية للقضاء على نظام بشار الاسد".

وقال عبدالله إنه لا يلوم الولايات المتحدة على عدم قصف قوات الأسد مشيرا إلى أن روسيا اعترضت على أي محاولة لتأمين التأييد القانوني للتدخل في مجلس الامن التابع الامم المتحدة. لكنه أضاف "لا يمكنك شرح ذلك لطفل سقط والده قتيلا. أو لامرأة تعرضت للاغتصاب في السجن وتحمل طفلا من أب مجهول أو لأم فقدت أربعة أو خمسة أطفال". رويترز.

## واشنطن توسع جهودها لرصد المقاتلين الأجانب في سوريا



قال وزير الأمن الداخلي الأمريكي جيه جونسون إن الولايات المتحدة "تقوم بجهود مكثفة ومنسقة" لرصد المقاتلين الأجانب في سوريا ربما يخططون لتنفيذ هجمات على الأراضي الأمريكية.

وقال جونسون خلال زيارة لكندا إن نحو 12 ألف شخص من مختلف أنحاء العالم سافروا إلى سوريا على مدار السنوات الثلاث الماضية للقتال في الحرب الأهلية والانضمام إلى الجماعات المتشددة مثل الدولة الإسلامية.

وبدأت الولايات المتحدة تنفيذ هجمات جوية وصاروخية على معقل الدولة الإسلامية في سوريا الأسبوع الماضي. وتبحث كندا أن كانت ستسهم بطائرات مقاتلة في الحملة.

وقال جونسون في كلمة بمنتهى لرجال الأعمال في أوتاوا "حكومتنا تقوم بجهود مكثفة ومنسقة لرصد مقاتلين أجانب في سوريا يأتيون من بلادنا أو يحاولون دخولها"، بحسب وكالة رويترز.

وأضاف جونسون "نحن قلقون من ان هؤلاء المقاتلين الاجانب لن ينضموا فحسب إلى الدولة الإسلامية أو إلى تنظيمات متطرفة أخرى في سوريا وإنما ربما يتم تجنيدهم بواسطة هذه الجماعات المتطرفة لمغادرة سوريا وتنفيذ هجمات في الخارج".

وقال إن مكتب التحقيقات الاتحادي "إف. بي. أي" اعتقل عددا من الأشخاص الذين حاولوا السفر إلى سوريا من الولايات المتحدة. وفي الأسبوع الماضي قال مدير مكتب التحقيقات الاتحادي إن نحو 12 أميركا يعرف انهم يقاتلون مع متشددين في سوريا وأن بعضهم عاد بالفعل إلى الولايات المتحدة.

وتابع جونسون "الأبناء الطيبة لبلدنا ولكم أعتقد هي انه طوال 13 عاما مضت حققنا تحسنا كبيرا في قدرتنا على رصد مؤامرات إرهابية في الخارج قبل أن تصل إلى أوطاننا". وأضاف جونسون "الأبناء السيئة هي أننا مازلنا نواجه أعداء إرهابيين حقيقيين وتهديدات إرهابية حقيقية". ودعا جونسون إلى تبادل أفضل للمعلومات بين الولايات المتحدة وكندا ومع الدول الأوروبية.

وقال جونسون إنه قلق بشأن احتمال ما يطلق عليه هجمات الشخص الواحد فيما يعكس تصريحات مسؤولي أمن أمريكيين آخرين. وقال جونسون إن مثالا لذلك الأخوان المشتبّه في أنهما فجرتا قنبلة بدائية الصنع عند خط النهاية في ماراثون بوسطن في ابريل/نيسان العام الماضي.

وقال جونسون أيضا "من جهات عدة هذا أصعب تهديد إرهابي وهو التهديد الذي أشعر بالقلق حياله أكثر من أي شيء آخر".

## اليونسكو تتهم داعش ببيع آثار سوريا والعراق لتمويل نفقاته



أكد خبراء ودبلوماسيون أثناء منتدى لليونسكو بعنوان "التراث العراقي في خطر"، أن تنظيم داعش "الدولة الإسلامية" يعمد إلى تدمير مواقع تاريخية في سوريا والعراق وبيع قطعاً أثرية لتمويل نفقاته.

وقال فيليب لاليو سفير فرنسا المنتدب لدى اليونسكو إن "التراث العراقي في خطر كبير جدا. يمكننا التنبؤ بجرائم ارتكبت ضد التراث في وقت ترتكب أسوأ الفظائع ضد البشر. عندما يتم إحصاء القتلى بعشرات الآلاف، هل يتعين الاهتمام بالتطهير الثقافي ؟ نعم"، مشيراً إلى أهمية الثقافة والتراث من أجل السلام والحوار، بحسب وكالة فرانس برس.

وتنظيم داعش "الدولة الإسلامية" الذي يعتبر أن التماثيل وثنية، نسف في هذا السياق العديد من الكنائس وغيرها من النصب والمواقع من التراث المسيحي أو اليهودي أو الإسلامي، كما قال العديد من المتحدثين.

وهكذا فقد تم نسف قبر النبي يونس والعديد من التماثيل في الموصل، إضافة إلى قصور آشورية في مناطق سيطرة التنظيم المتطرف نسفت "بالديناميت أو تم تدميرها"، كما أوضح الدكتور عبد الله خورشيد قادر مدير المعهد العراقي لصيانة الآثار والتراث في مدينة أربيل وقيس حسين رشيد مدير متحف بغداد والمدير السابق للتراث والآثار.

وأوضح لاليو أن "مكافحة التهريب تعني مكافحة الإرهاب" والسعي إلى أن "لا يغذي

التهريب خزينة الحرب وتسليح المنظمات الإرهابية".

وقال رشيد "هناك مافيات دولية تهتم بالآثار وبكل ما له طابع تراثي، تعمل على إبلاغ "داعش" وهي إحدى التسميات التي تطلق على تنظيم الدولة الإسلامية بما يمكن بيعه. هناك وسطاء مافايون".

وأضاف أن "التنظيم يقوم بأعمال تنقيب لبيع قطع في أوروبا وآسيا بواسطة دول محيطة. وهذه الأموال تمول الإرهاب"، معتبراً أنه يستحيل تحديد حجم عملية التهريب هذه أو الخسائر التي ينكبدها العراق.

وتابع "يتم تفتيحها وبيعها. وهناك قطع لا يمكن تقدير ثمنها... البعض منها يعود لألفي سنة ويمكن أن تكون باهظة الثمن، لكن بما أنه لا توجد سوق حقيقية، فلا يمكننا أن نعرف قيمتها".

وخلص إلى القول "لا نملك إحصاءات بعد لأن تنظيم "الدولة الإسلامية" لا يزال هنا. في الوقت الراهن، إنه ميدان سيطر عليه، ينبغي الانتظار أو بذل كل ما يمكن لاستعادته. لا يمكننا القيام بأي شيء".

ومن جهتها، قالت المدير العام لليونسكو إيرينا بوكوفا أنها "أبلغت كل الدول الأعضاء وكبرى المتاحف في العالم وسوق الفن" بهذه الأمور، إضافة إلى جميع المعنيين بمكافحة التهريب مطالبة إياهم بـ"أكبر قدر من اليقظة حيال القطع التي قد تكون ثمرة أعمال النهب المستمرة للتراث العراقي".

وذكرت بأن "اليونسكو دعت مجلس الأمن الدولي إلى تبني قرار ينص على المنع الوقائي لأي تجار بقطع تراثية عراقية وسورية بهدف مكافحة التهريب غير الشرعي".

وأوضحت بوكوفا أيضاً أن اليونسكو "تقاسمت المعطيات وكل المعلومات الملائمة مع هيئات الأركان التي تشن ضربات جوية" لتقاضي قصف مواقع تاريخية. وقد قامت السلطات

السوري، وتنسيق العمل العسكري مع كافة الفصائل والقيادات، تحت جسم واحد".  
وقبل نحو عشرين يوما أدى انفجار غامض في ريف إدلب شمالي سوريا إلى مقتل أكثر من أربعين شخصا من قيادات الصف الأول والثاني لحركة أحرار الشام، بينهم زعيمها حسان عيود الملقب بأبي عبد الله الحموي وأمراء عسكريون لمحافظة كحلب والرقعة وإدلب، بينما كان هؤلاء القادة في اجتماع لمجلس شورى الحركة في بلدة رم حمدان.

### أخبار المعارك والجبهات



قنص مقاتلو المعارضة، يوم أمس الثلاثاء، جنديين من قوات الأسد على جبهة مدينة داريا جنوب العاصمة دمشق، كما أوقعوا عدة جنود قتلى خلال المعارك المتقطعة على أطراف حي جوبر فيما اندلعت اشتباكات عنيفة بين الثوار وقوات الأسد في أحياء جوبر والتضامن وتشرين.  
هذا فيما استهدفت ألوية وكتائب توحيد العاصمة قوات الأسد داخل الفوج 137 بالغوطة الغربية بالرشاشات المتوسطة، بحسب المكتب الإعلامي للألوية. هذا فيما ألقى الطيران المروحي ستة براميل متفجرة على مزارع بيت جن في الغوطة الغربية، كما ألقى الطيران المروحي لقوات النظام برميين متفجرين على الأحياء السكنية وسط مدينة داريا بريف دمشق، كما شن الطيران الحربي والمروحي ست غارات على أطراف مدينة عرابين؛ ما أسفر عن وقوع جرحى.  
كما دمرت كتائب المعارضة بالكامل مرصد بلدة عسال الورد والواقع في القلمون بريف

الأسبوع الماضي ويتوسل فيها الآن من أجل إنقاذ حياته.  
وتابعت "مما لا شك فيه أن من يريدون أن يظهروا بمظهر الدولة لا بد أن يسلكوا مسلك رجال الدولة من خلال إظهار الرأفة وتقديم العفو. وأطلب من جديد ومعني أصوات من مختلف أنحاء العالم أن تتخذ الدولة الإسلامية حياة الآن".

### اغتيال قائد لواء فتح الشام في مدينة حرستا على أيدي مجهولين



اغتيال مسلحون مجهولون يوم أمس الثلاثاء قائد لواء فتح الشام في مدينة حرستا في الغوطة الشرقية بريف دمشق، ويأتي الحادث بعد أقل من شهر على تصفية عدد كبير من قيادات حركة أحرار الشام في انفجار غامض. وقالت شبكة شام "إن مسلحين مجهولين اغتالوا فهد محمود الكردي قائد لواء "فتح الشام" وهو أيضا نائب قائد "جيش الأمة"، وذلك بإطلاق النار عليه في مدينة حرستا بالغوطة الشرقية".  
وكانت عبوتان ناسفتان انفجرتا أمس، في سيارة قائد "جيش الأمة" بمدينة دوما، مما أدى لإصابة مرافقه بجراح خطيرة، كما اغتال مسلحون مجهولون قياديا في لواء مقاتل تابع لجيش الأمة في 21 سبتمبر/أيلول الجاري.  
وقد تشكل "جيش الأمة" قبل نحو 12 يوما عندما أعلنت عشرة فصائل إسلامية مقاتلة بالغوطة الشرقية بريف دمشق عن تجمعها واندماجها "من أجل إسقاط نظام بشار الأسد وأركانها ورموزه، وحماية المدنيين ووحدة التراب

العراقية بالأمر نفسه مشددة على أن مقاتلي تنظيم "الدولة الإسلامية" سيطروا على العديد من القصور والمواقع لاستخدامها كقواعد.

### زوجة الرهينة بريطاني آلان هينينج تناشد خاطفيه إطلاق سراحه



وجهت زوجة بريطاني يعمل في مجال المعونة الإنسانية اتخذه عناصر تنظيم داعش "الدولة الإسلامية" رهينة مناشدة من جديد من أجل الإفراج عنه بعد أسبوع من تلقيها رسالة صوتية من زوجها.

وكان آلان هينينج البالغ من العمر 47 عاما ضمن قافلة معونة تنتقل الإمدادات الطبية إلى مستشفى في شمال غرب سوريا في كانون الأول/ديسمبر العام الماضي حينما أوقفها مسلحون وخطفوه.

وظهر هينينج في فيديو لتنظيم الدولة الإسلامية في وقت سابق هذا الشهر. وأظهر الفيديو بريطانيا آخر هو ديفيد هاينز. وقال رجل ملثم في الفيديو إنه سيتم إعدام هينينج إذا استمر رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامبرون في دعم الحرب على الدولة الإسلامية، بحسب وكالة رويترز.

وقالت باربرا هينينج في بيان أذاعه التلفزيون "نحن في حالة من الحيرة لماذا لا يمكن للقائمين على الدولة الإسلامية أن يفتحوا قلوبهم وعقولهم على الحقيقة بشأن دوافع آلان الإنسانية للذهاب إلى سوريا".

وأضافت أنه لم يتصل بها أحد من الدولة الإسلامية منذ أن تلقت الرسالة الصوتية

وفي حلب، تجددت المعارك العنيفة بالأسلحة الثقيلة والمتوسطة بين كتائب المعارضة ومقاتلي تنظيم داعش على جبهتيّ دابق والمداجن بريف حلب؛ ما أسفر عن مقتل عدة عناصر من التنظيم، كما تواصلت المعارك في محيط مدينة عين العرب "كوباني" بريف حلب، حيث يحاول التنظيم السيطرة على المدينة الإستراتيجية.

دمشق، وأعلنوا سيطرتهم عليه. فيما تخوض كتائب المعارضة معارك عنيفة في منطقة القلمون ضد قوات النظام المدعومة بميليشيا "حزب الله" اللبناني، حيث تمكنت من تحرير مناطق كبيرة وتكبيد تلك الميليشيات خسائر كبيرة.

وتواصلت صباح يوم أمس الثلاثاء المعارك العنيفة على امتداد المتحلق الجنوبي في العاصمة دمشق، على محور المخابرات الجوية في مدينة حرستا، وصولاً لأطراف عربين، وسط قصف عنيف من الطيران الحربي والمروحي على مناطق الاشتباكات، وسط تواصل المعارك العنيفة على جبهتيّ الدخانية وعين ترما بالأسلحة المتوسطة والثقيلة.

وأفاد مجلس المقلبية بريف دمشق، يوم أمس الثلاثاء، أن مقاتلي جبهة النصرة والقيادة العامة للغوطة سيطروا على تكتة المخابرات الجوية بمدينة حرستا ومديرية النفوس ومعمل الخميرة ومناطق أخرى في محيطهما، بعد معارك عنيفة أعطبوا خلالها دبابتين وعربة BMP، واغتموا دبابة وعربة BMP أخرى.

وفي حماة قام الثوار بدك تجمعات قوات النظام في دير محردة بمدفع جهنم وبقاذف هاون أدت لإيقاع قتلى وجرحى في صفوفهم.

وفي إدلب، تمكنت كتائب المعارضة من قتل وجرح ثمانية جنود من قوات الأسد داخل معسكر الحامدية في ريف مدينة معرة النعمان بريف إدلب الجنوبي خلال استهداف المعسكر بوابل من قذائف مدفع جهنم. كما أعطب الثوار المرابطون على جبهة معسكر الحامدية في ريف إدلب الجنوبي عربة شيلكا لقوات الأسد داخل المعسكر بصاروخ تاو.

كما دمر مقاتلو تجمع صقور الغاب عربة شيلكا لقوات الأسد على حاجز الرابية الواقع على أوتوستراد "أريحا - اللاذقية" بريف إدلب الغربي.

**صحيفة يومية يصدرها**  
**تيار التغيير الوطني في سوريا**  
**العدد 576 الأربعاء 2014/10/1**